

(٦)

وأثبت الفصل الثاني ماتقوم عليه القصة النبوية من نسيج محكم البناء أسهمت أجزاؤه ومقوماته بتلاحمها ، وتداخلها ، وتفاعلها في داخل النص بشكل بارز في خلق التيار القصصي وضمان استمراره .

ويين البحث أن مقومات النسيج تبدو في الأسلوب ، والحبكة ، والمشكلة والمناجاة .

وأما الأسلوب فقد استطاعت القصة أن تستخدم مايملكه من وسائل مختلفة في صياغة الأحداث بشكل يحقق الهدف الفني ، تلك الوسائل التي بدت في القصة النبوية في الألفاظ والعبارات ، والصور البيانية ، والأوصاف وغير ذلك من عناصر الصياغة . وقد برز في أسلوب القصة البساطة والوضوح وهي البساطة الزاخرة بالحوية والقوة التي جعلته أكثر جاذبية وتأثيراً نظراً لما يتمتع به من تنوع في الصياغة والتعبير حسب مايتطلبه عرض القضايا والعلاقات الموضوعية التي تناوّلها القصة .

وفي الألفاظ والعبارات وجدنا القصة تستخدم بشكل جيد طاقة الألفاظ بمختلف أنواعها سواء أكانت فعلاً إسمياً أو حرفاً وتوظيفها لتحقيق المعنى المطلوب .

وقد كان من سمات الأسلوب أيضاً ما نجد من ظاهرة التصوير التي تجعل العمل القصصي أداة فعالة في التأثير على المستمع أو القارئ ، كما تنشئ علاقة إيجابية بين العمل الأدبي والمتلقى نتيجة للحركة الحية النابعة من عملية التصوير ، وقد برز التصوير في القصة في ثلاثة أنواع :

١ - تصوير المشاهد والمواقف .

٢ - تصوير العواطف والانفعالات .

٣ - تصوير الشخصيات .

وكانت مقومات الصورة تقوم على :

١ - الوصف      ٢ - التشبيه      ٣ - التعبير الدال على الحركة